

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية القانون والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

التدخل الانساني في الصراعات الداخلية " لبنان- نموذج "

بحث تقدم به الطالب ( عباس عيسى علي ) الى كلية القانون والعلوم السياسية / قسم العلوم السياسية وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية.

بأشراف الاستاذ:

م.م هدى مهدي

2016م

1437هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

## سورة الحجرات، آية 10-9

**أهدي هذا العمل المتواضع إلى:**

**من قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فيها " الجنة تحت أقدام الامهات"**

أُمِّي ..... الغالية

مصطفى أسامة محمود..... أخي وصاحبي

**الحشد الشعبي ..... حفظهم الله**

(( لولا دماء الشهداء لما وصلنا الى ما وصلنا اليه رحمهم الله تعالى ))

**العراق الحبيب ..... حفظه الله**

**(( مهبط آدم و مرقد الأولياء وأرض السواد ))**

## الشكر والامتنان

نحمد الله ونشكره تعالى على نعمائه الكثيرة ونشكره سبحانه على اعظم نعمة الا وهي نعمة العقل والعلم.

وأحب أن اشكر أساتذتي في كلية القانون والعلوم السياسية على ما بذلوه من جهد والوقت من أجل إيصال المادة العلمية , أخص فيهم أساتذتنا الكرام ( د. طلال حامد) و الأستاذ ( د. إسماعيل اذياب ) و الأستاذ (د. سامي احمد ) .

و لا أنسى مشرف المادة ( هدى مهدي ) البحثية الذي كان لها الدور الفعال في تقديم المساعدة ونصيحة فجزاها الله ألف خير.

والشكر والامتنان موصول إلى كلية القانون والعلوم السياسية / جامعة ديالى من عميدها ( أ.د خليفة إبراهيم التميمي) و كافة التدريسيين الموظفين ومنتسبين فيها.

والشكر موصول إلى أصحابي و زملائي من الطلبة الذين وقفوا الى جانبي خلال أربع سنوات لولاهم لما وصلت إلى هذه النتيجة وأخص فيهم ( حيدر إبراهيم) و (مصطفى أسامة محمود) وكذلك ( نور إسماعيل) فجزأهم الله ألف خير .

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذا البحث الموسوم بـ ( التدخل الإنساني في صراعات الداخلية  
" لبنان - نمونجا " ) قد جرى تحت إشرافي في كلية القانون والعلوم السياسية /  
جامعة ديالى وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في العلوم  
السياسية.

المشرف / هدى مهدي

التوقيع /

التاريخ / / 2016

## المحتويات

| ت   | المواضيع                                                          | الصفحة |
|-----|-------------------------------------------------------------------|--------|
| 1-  | الايه الكريمة                                                     | أ      |
| 2-  | الإهداء                                                           | ب      |
| 3-  | الشكر والامتنان                                                   | ج      |
| 4-  | إقرار المشرف                                                      | هـ     |
| 5-  | المحتويات                                                         | د      |
| 6-  | المقدمة                                                           | 2-1    |
| 7-  | المبحث الاول                                                      | 10-3   |
| 8-  | المطلب الاول:<br>مفهوم التدخل الانساني                            | 6-3    |
| 9-  | المطلب الثاني:<br>تمييز بين التدخل<br>الإنساني والتدخل<br>العسكري | 10-7   |
| 10- | المبحث الثاني                                                     | 17-11  |
| 11- | المطلب الاول :<br>التدخل العربي واثارة                            | 14-11  |
| 12  | المطلب الثاني :<br>التدخل الدولي واثارة                           | 17-15  |
| 13  | المبحث الثالث                                                     | 23-18  |
| 14  | المطلب الاول :<br>موقف جامعة الدول<br>العربية                     | 20-18  |
| 15  | المطلب الثاني :<br>موقف الامم المتحدة                             | 23-21  |
| 16  | خاتمة                                                             | 24     |

|       |                    |    |
|-------|--------------------|----|
| 27-25 | المراجعات والمصادر | 17 |
|-------|--------------------|----|

## الإطار المفاهيمي

### المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآل وصحبه أجمعين وبعد:

يعتبر "التدخلات الإنسانية في صراعات الداخلية" من المواضيع المهمة على المستوى العالمي فأمنذوا إعلان العالمي لحقوق الإنسان ورسوخ مبادئ الثورة الفرنسية 1789 اتجة العالم إلى نبذ العنف والاعتراف بحقوق الإنسان الأساسية على رغم من تطور في مجال العلاقات الدولية الإنسانية .

إن الصراعات وأهميته: التي شاهدها الدول العربية في الحقبة المنصرمة كانت تختلف من دولة إلى أخرى ففي العراق مثلا كانت الصراعات عبارة عن انقلابات عسكرية تطيح بأنظمة الحكم وإما في لبنان كانت الصراعات الداخلية عبارة عن حرب طائفية (أهلية) بين طوائف متعددة مما خلق حال من الفوضى والدمار كان على دول العالم التدخل وهذا من جهة , ومن جهة أخرى استفادة إسرائيل من هذا التدهور لعمل على توسع الكيان الصهيوني كل هذه الاعتبارات كان يجب على الدول العربية إن تتدخل عسكريا وسياسيا وكان على المنظمات الدولية المتمثلة على الأمم المتحدة إن تتدخل إنسانيا لحل هذه الصراعات .

### مشكلة البحث وأهميته :

حيث إن مشكله البحث يكمن في قلة المصادر التي كتبت في موضوع الصراع اللبناني الداخلي وإن وجد الكتاب فمشكلتنا تكمن في انحياز الكاتب إلى طائفة أو جهة سياسية معينة حيث تفتقر كثيرا إلى حياد والطرح العلمي دون التأثير بالعواطف والاتجاهات السياسية .

### أهميته البحث :

تكمن أهميتنا بشكل أساس على التمييز بين التدخل الإنساني والتدخل العسكري والسياسي فمن خلال هذا البحث سنتعرف على حال التمييز بين هذه التدخلات ومدى جديتها .



## منهجية البحث :

من اجل الوصول إلى هدف البحث لذا تطلب من البحث استخدام عدة منهج:

وقد انتهجنا خلال مبحثنا هذا المنهج التحليلي والوصفي دون الدخول الى الاختلافات الفقهية والسياسية المختلفة .

## الفرضية أو الإشكالية البحث :

1. هل كان للتدخل الإنساني وكذلك العسكري لأغراض إنسانية دور كبير على الساحة العالمية بشكل عام وعلى ساحة اللبنانية بشكل خاص ؟ وهل نجحت تلك التدخلات من حل تلك الصراعات بشكل نهائي؟
2. هل للمنظمات الإقليمية والدولية دور على ساحة اللبنانية ؟ ما مدى جديتها على تلك الصراعات؟

## هيكلية البحث :

في ضوء الإشكالية التي ينطلق منها البحث فضلا عن المقدمة إلى ثلاث مباحث وخاتمة .

يتناول الإطار المفاهيمي للبحث الأهداف والأهمية والمنهاج التي اتبعتها الدراسة : إما المبحث الأول فقد تناولنا الكلام عن التدخل الإنساني وتمييزه عن التدخل العسكري وذلك ضمن مطلبين أساسيين حيث تناولنا في الأول مفهوم التدخل الإنساني , والثاني : عن التمييز بين التدخل الإنساني والتدخل العسكري , إما في المبحث الثاني : فقد تناولنا الكلام عن التدخلات في الصراعات الداخلية اللبنانية ضمن مطلبين أساسيين حيث تناولنا في الأول : عن التدخل العربي وإثارة والثاني : عن التدخل الدولي وإثارة , وأخير خصصنا المبحث الثالث : لمواقف المنظمات الإقليمية والدولية اتجاه الصراعات الداخلية اللبنانية أيضا تناولنا ضمن مطلبين أساسيين الأول : عن موقف الجامعة الدول العربية والثاني : عن موقف الأمم المتحدة .

وأخيرا اسأل الله سبحانه وتعالى إن أكون قد وفقت في انجاز هذا الجهد المتواضع واضعه بيد السادة المناقشين الكرام , وبقينا إن ملاحظاتهم وآراءهم القيمة و وجهات نظرهم العلمية في أغناء الدراسة وإخراجها بالشكل الأفضل .

الباحث

## المبحث الأول:

### التدخل الإنساني وتميز عن التدخل العسكري

إن فكرة التدخل الإنساني اعتبارها من الأفكار المثيرة للجدل في القانون الدولي وكذلك على العالم بأسره لكونها تهدف تحقيق حماية المواطنين دولة ما في الخارج عن طريق استخدام القوة أو دونها سواء في حالات النزاعات المسلحة الدولية أو الداخلية كذلك في حالات الكوارث الطبيعية والدولة التي ينسب الانتهاك الجسيم والمتكرر للحقوق الإنسان

فلذا من خلال هذا المبحث سوف نقسمه إلى قسمين أساسيين فالمطلب الأول سوف نخصصه عن مفهوم التدخل الإنساني وإما المطلب الآخر سوف نخصصه عن تمييز بين التدخل الإنساني والتدخل العسكري

#### المطلب الأول :

##### مفهوم التدخل الإنساني

خلال مطلبنا هذا سوف نتطرق إلى مفهوم التدخل بشكل عام ومعرفة الآراء حوله هذه الفكرة "التدخل" في اللغة العربية و intervention في اللغات الأوربية يعتبر المصطلح الأكثر استعمالاً للدلالة على جميع أنواع التدخل وهذا الاستخدام العام تأكيد في الوثائق الدولية<sup>1</sup>. ويعرف التدخل أيضاً على أنه إقدام دولة على مساعدته دولة من أحد الفريقين المتصارعين في الحرب الأهلية دون اعتبار عملها دخولا في حاله حرب<sup>2</sup>.

إن أساس التدخل فهو يستند إلى ما شرعه المجتمع الدولي من اتفاقيات عالمية وإقليمية ويقع في مقدمتها ميثاق الأمم المتحدة الذي يحوي الكثير من النصوص التي أشارت إلى ضرورة احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية وضرورة ضمانها للمجتمع حيث إن مفهوم التدخل الإنساني ليست من المفاهيم المستحدثة على العلاقات الدولية المعاصرة شاع استخدامه خلال القرن التاسع

- 
1. جمال منصر، التدخل العسكري الإنساني في ظل الأحادي القطبية، أطروحة لنيل الدكتوراه منشورة، جامعه الحاج لخضر بآنته: كلية الحقوق والعلوم السياسية، دولة بلى، 2011، ص110.
  2. عبد الوهاب ألكياني وآخرون، الموسوعة السياسية ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1985.

عشر مع قيام البلدان الأوروبية بالتدخل في بعض الأقاليم التابعة للإمبراطورية العثمانية لكل من لبنان وبلقان واليونان تحت زعم حماية الأقليات الدينية المسيحية بها من تضمه ميثاق الأمم المتحدة من علو لمبادئ السيادة وعدم التدخل على غيرها من مبادئ والمفاهيم الأخرى ومنها حقوق الإنسان<sup>1</sup>.

يمكننا تعريف "التدخل الإنساني" اصطلاحيا بأنه قيام الدولة أو مجموعة من دول أو منظمة دولية, سواء حكومية أو غير حكومية بعمل تدخل في أنساني في دائرة اختصاص دولة أخرى.<sup>2</sup>

يمكن إيجاز بعض التعارف للتدخل الإنساني نوجز منها ما يلي :

تعريف معهد دانش للشؤون الدولية لمفهوم التدخل الإنساني "العمل القسري بواسطة الدول متضمنا استخدام القوة المسلحة في دولة أخرى بدون موافقة حكومتها سواء كان ذلك بتفويض أو بدون تفويض من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة , وذلك بغرض منع أو وضع حد للانتهاكات الجسيمة والشاملة لحقوق الإنسان أو للقانون الدولي للإنسان<sup>2</sup>.

روجه عرف التدخل الإنساني "اعتراف بحق ممارسة دولية من طرف دولة على أعمال مخالفة لقوانين الإنسانية تدرج في السياسة الداخلية لدولة أخرى , وأكد عبر عبد المعز عبد الغفار على إن التدخل الإنساني "هو ضغط تمارسه حكومة دولة على حكومة دولة أخرى من أجل إن يكون تصرف الدولة الأخيرة مطبقا للقوانين لاسيما القوانين التي تحمي حقوق الإنسان وحرية<sup>3</sup>.

غير إن الفقه الدولي اختلف في تحديد التدخل الإنساني بين من يدافع عن المفهوم الضيق للتدخل الإنساني , حيث لا يتم إلا من خلال العمل العسكري, وهناك من يدافع عن المفهوم الأوسع , حيث يتم استخدام القوة بالإضافة إلى الوسائل الأخرى مثل الضغوط السياسية والاقتصادية والدبلوماسية وغيرها ومن خلال هذين المفهومين نبين الآراء المطروحة فيها<sup>4</sup>:

المفهوم الضيق للتدخل الإنساني : حيث يتجه بعض الفقهاء حصر استخدام التدخل الإنساني

1. العربية وهيبية , مبدأ التدخل الدولي الإنساني في إطار المسؤولية الدولية , أطروحة لنيل الدكتوراه منشورة , جامعة وهران :كلية الحقوق والسياسة , الجزائر , 2014, ص15
  2. رافعي ربيع , التدخل الدولي الإنساني المسلح , أطروحة ماجستير منشورة , جامعة د. الطاهر مولاي سعيد:كلية الحقوق والعلوم السياسية , جزائر , 2012, ص17
  3. روباش أيبش , مفهوم التدخل الإنساني في القانون الدولي , المركز الكردي للدراسات والاستشارات القانونية , ياسا , 2013
- . رافعي ربيع , المصدر نفسه , ص2

الدولي عن طريق استخدام القوة العسكرية وتنفيذها واستخدام هذه القوات يمثل الأساس الذي يستند إليه .

وأكد عليه "باكستر" وصف التدخل الإنساني على انه "على كل استخدام القوة من جانب إحدى الدول ضد دولة أخرى لحماية رعايا هذه الأخيرة مما يتعرضون له من موت أو إخطار جسيمة كما يمكن إن يستهدف فعل التدخل حماية رعايا الدولة التي تقوم بتنفيذ عن طريق ترحيلهم من الدولة التي يتعرضون على إقليمها لخطر الموت<sup>1</sup> .

إما المفهوم الأوسع : يضيف الفقهاء أصحاب هذا المعنى على استخدام القوة المسلحة اللجوء إلى وسائل أخرى كالضغط الاقتصادي والسياسي والدبلوماسي إذ يرون إن التدخل الإنساني يشمل كل إشكال التدخل بل أكثر من ذلك فيرى الفقيه كور فين التدخل بأنه إحلال دولة لسلطتها محل دولة أخرى بقصد تحقيق اثر قانوني لا تستطيع الدولة الأخيرة أولا ترغب في تحقيق ويضيف بان التدخل يمكن إن يأخذ صورة تدخل مسلح أو غير مسلح<sup>2</sup>.

من خلال هذه المفاهيم التي تعرفنا عليها والتي تختص بالتدخل الإنساني لكن ما المقصود بالتدخل الإنساني الدولي ؟

ومن خلال جوابنا على هذا التساؤل نطرح المفهوم العام للتدخل الإنساني الدولي فالمفهوم التدخل الدولي وتقدير مدى شرعيته كان وما زال محلا خلاف فقهي وحلا للشك من جانب العديد من الدول خاص دول العالم الثالث وخاصة في فترة التالية على الحرب الباردة<sup>3</sup>.

خلاص ما تناولنا خلال هذه المفاهيم العامة لقضية التدخل الإنساني التي توصلنا إليها نلاحظ إن الدولة ضمن مفهوم التدخل الإنساني نستنتج رائيين

الرأي الأول : وافق على التدخل سواء بالصورة ألقسري أو بالوسائل الدبلوماسية والوسائل الضغط الأخرى

الرأي الآخر قد رفض بتاتا تدخل الدول بشكل عام من ناحية مبدأ السيادة للدولة وعد انتهاكها . نلاحظ أيضا تدخلها بالمفهوم أو مفاهيم السياسية من خلال العلاقات الدبلوماسية المتمثلة

---

1. رافعي ربيع ,المصدر السابق ,ص23

2. رافعي ربيع , المصدر السابق ,ص24

3. د.عاطف علي الصالحي , مشروعية التدخل الدولي وفقا لقواعد القانون الدولي العام ,أطروحة الدكتوراه منشورة ,جامعة الزقازيق , مصر , 2008

بالوسائل الضغط السياسي أو بالمعاهدات والاتفاقيات لحل الأزمة وعدم تفاقمها يتولد جانبين لهذه التدخل

الجانب الأول منها يكون التدخل سياسي دولي ضد الحكومات لانتهاكها الجسيم حقوق الإنسان والجانب الآخر نلاحظ التدخل الإنساني الدولي إلى جانب تلك الدول أو الحكومات لقمع الإرهاب والحفاظ على أمنها .

## المطلب الثاني:

### تمييز بين التدخل الإنساني والتدخل العسكري

حيث يمتاز التدخل العسكري عن التدخل الإنساني كونه استخدام القوة المسلحة لإغراض إنسانية والغير الإنسانية والذي يعرف على أنه استخدام القوة المسلحة لإغراض إنسانية سواء كان التدخل بموافقة مجلس الأمن أو عدم الموافقة مجلس الأمن في حربها العام 2003.

وقبل التطرق إلى مفهوم الشامل للتدخل العسكري لابد إن تعرف ما المقصود من ظاهرة أو مبدأ عدم التدخل ؟

يعد مبدأ عدم التدخل من المبادئ التقليدية الراسخة في القانون الدولي ,وقد انبثق عن فكرة السيادة التي ترتب عليها منع إيه دولة من التدخل في الشؤون الداخلية لدولة أخرى باعتبار إن التدخل يعد انتهاكا لسيادتها ويعرض النظام الدولي للخطر, ترجع فكرة عدم التدخل إلى القرنين 17م و18م غير إنها لم ترق لتصبح قاعدة قانونية إلا في القرن 20م ومع تطور مضمون مبدأ عدم التدخل وانعكست عليه التغيرات التي أصابه مفهوم السيادة الأمر الذي احدث تحولاً في تفسيره من ناحية الجامدة إلى ناحية مرنة وهو ما اثر في جدلية العلاقة بين الاختصاص الداخلي والدولي<sup>1</sup>.

وحيث نعرف التدخل العسكري حسب رأي كل من فردريك یرسون وروبرت بومان في دراستها "القارات الخمس" عرف التدخل العسكري عملياً على أنه : "تحرك لجنود نظاميين أو قوات دولة (جوية,بحرية,برية) ضد إقليم دولة أخرى في سياق بعض القضايا السياسية أو النزاعية<sup>2</sup>.

ر.ج.فنسنت وفي عمله الشهير "عدم التدخل والنظام الدولي" يعرف التدخل العسكري على أنه "النشاط أو السلوك المتخذ من طرف دولة أو مجموعة داخل دولة أو مجموعة دول أو منظمه دولية والذي يتدخل قسرياً في الشؤون الداخلية لدولة أخرى,وليس حدث متميز له بداية ,ويهدف

---

1. جمال منصر,التدخل العسكري في ظل الأحادي القطبية, أطروحة لنيل دكتورا منشورة,جامعه الحاج لخضر بانه:كلية الحقوق والعلوم السياسية,الدولة بلى,2011,ص87

2. جمال منصر,المصدر نفسه,ص98.

## -7-

إلى بناء السلطة في الدولة المستهدفة, وليس من ضروري إن يكون قانونيا أو غير قانونية ولكنه يتميز بتجاوزه قواعد السلوك المرعية في العلاقات الدولية"<sup>1</sup>.

وإما من حيث الأساس القانوني للتدخل لأسباب إنسانية في القانون الدولي الإنساني, رغم القانون الدولي حظر اللجوء إلى الحرب كوسيلة لحل النزاعات الدولية إلا إن هذا الأخير الأمر الواقع فإذا ما وقعت يأتي تطبيق ومراعاة قواعد القانون الدولي الإنساني الذي عرف بأنه "ذلك القسم من القانون الذي تسوده المشاعر الإنسانية ويهدف لحماية الإنسان", فضمن حقوق الإنسان لا يكون في وقت السلم فقط وإنما في وقت الحرب أيضا وبذلك فإن الدول الأطراف في اتفاقيات جنيف الأربعة تلتزم بردع الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان عن طريق التدخل المباشر لأسباب إنسانية سواء كان التدخل العسكري أو غير عسكري والذي يحد أساسه القانوني في نصوص اتفاقيات جنيف الأربعة سنة 1949 والبرتوكولات الملحقان بها سنة 1977<sup>2</sup>.

وإما ارتباط التدخل بمسؤولية الحماية (على اعتبار نهج جديد لحماية السكان من الفظائع الجماعية وبالتأكيد فإن الاعتقاد بان وضع حد لإعمال الإبادة البشرية والتطهير العرقي واسع النطاق والخسائر الفادحة في الأرواح هو في متناول البشرية سيكون أمر مشجعا مع ذلك وفي حيث النهج الكامل للعقيدة يستحق الثناء إلا إن مشروعية التدخل الإنساني وينظر في ما إذا كانت العقيدة مسؤولية الحماية تعزز مشروعية استخدام القوة لإغراض إنسانية<sup>3</sup>.

خلال ذلك لقد وضعت اللجنة الدولية للتدخل الدولي التابعة للأمم المتحدة تقرير أطلق عليه (مسؤولية الحماية) تناولت فيه ضوابط والمعايير التي تحولت دون انحراف عن الأهداف الإنسانية إلى أهداف سياسية وتمثلت بما يلي<sup>4</sup> :

1. حدوث التدخل عند وقوع انتهاكات جسيمة القانون الدولي الإنساني أو القانون الدولي لحقوق الإنسان

---

1. جون بيليس و ستيف سميث, عولمة السياسة العالمية, مركز الخليج للأبحاث, دبي, 2004, ص257.

2. موساوي أمال, التدخل الدولي لأسباب إنسانية في القانون الدولي المعاصر, أطروحة لنيل الدكتوراه منشورة, جامعه الخضر- بآنته, 2012, ص59.

3. ايف ما سينغهام, التدخل العسكري لإغراض إنسانية, مجلة الدولية للصليب الأحمر, العدد 876, 2009, ص157

4. عادل حمزة, إشكالية التدخل الإنساني في العلاقات الدولية, مجلة القانون والعلوم السياسية, العدد خاص, ديالى, ص136

2. إن يكون هناك دليل واضح على وجود انتهاكات جسيمة من مصادر موثوقة كالوكالات التابعة للأمم المتحدة

3. ضرورة إن يكون هناك تفويض مسبق من مجلس الأمن باستخدام القوة

4. ضرورة أن يكون التدخل جماعيا وبعد استنفاد كافة الوسائل السلمية كافة

5. ضرورة قيام بعملية إعادة الأعمار بعد التدخل العسكري.

وإما من حيث الغرض الأساس للتدخل وقف المعاناة الإنسانية أو تفاديها حيث توجد طوائف تضمن الوفاء بشروط هذا المعيار وتتمثل<sup>1</sup>:

الأول: بأن يتم التدخل العسكري دائما على أساس جماعي أو متعدد الأطراف

ثانيا: فهي معرفة حجم الدعم الفعلي الذي يلقاه التدخل من طرف الناس الذين يكون التدخل من أجل حمايتهم

ثالثا: يتلخص في معرفة الدرجة التي تم بها الحصول على رأي الدول الأخرى المجاورة و مدى دعمها لهذا التدخل

غير إن الانتفاء التام للمصلحة قد يكون وضعاً مثاليا إلا أنه من غير المرجح إن يكون حقيقة واقعة في جميع الأحوال إذ إن الدوافع المختلطة في العلاقات الدولية كما في مجال آخر، هي من حقائق الحياة أضافه إلى ذلك فقد تقضي التكلفة المالية والخطورة التي يتعرض لها الأفراد الذين يشتركون في اعمل عسكري على الدول التي تقوم بالتدخل من الناحية السياسية إن يكون لها جانب من المصلحة الذاتية في التدخل أيا كان مدى الإيثار في دافعها الرئيسي بالفعل .

خلاصة لما تناولنا خلال مبحثنا هذا حوله قضية التدخل العسكري وارتباطه بمفهوم مبدأ عدم التدخل وارتباطه هذا المبدأ بموضوع السيادة الدول وعدم الشرعية التدخل بشؤونها الداخلية وحيث لا يتم التدخل العسكري لإغراض إنسانية إلا بصورة جماعية وإن يكون بموافقة من قبل مجلس الأمن وبالتالي وصولا إلى مسألة حماية الدولية على اعتبار نهج جديد لحماية السكان من الفظائع (الأبادة الجماعية والتطهير العرقي) في حاله ثبات ذلك يتم التدخل العسكري لإغراض الإنسانية.

---

1. خالد حساني, بعض إشكاليات النظرية لمفهوم التدخل, المستقبل العربي, العدد 425, 2014, ص62, البريد الإلكتروني



## المبحث الثاني :

### التدخلات في صراعات الداخلية اللبنانية

من خلال مبحثنا هذا سوف نتطرق إلى أبرز الأدوار للبلدان العربية والدولية وما أعقبها من اتفاقيات المساهمة لحل هذه الصراعات الداخلية نستعرض ما يلي :

الأول عالول:ل العربي وأثاره والأمر الثاني عن التدخل الدولي وأثاره ومن خلال هذين المطلبين سوف نستدرج ابرز هذه الأدوار بشكل موجز .

#### المطلب الأول :

#### التدخل العربي وأثاره

دور البلدان العربية في الحرب الأهلية اللبنانية الدور الكبير والفاعل لحل هذه الصراعات الذي أعقب عنه عدة جلسات والمؤتمرات القمم العربية وكان الدور المتمركز بشكل رئيسي على المملكة العربية السعودية الناتج عنه قوات الردع العربي السوري

قد استفادة النظام السعودي من التركيب اللبنانية القائمة على التعددية الطائفية لكي يدخل إليها من هذا الباب مستندا على نفوذ المباشر على الطائفة السنية وغير مباشر على الطوائف الأخرى ومدعوما من الإدارة الأمريكية وبعض العواصم الأوربية<sup>1</sup>.

بدا المخطط في عام 1969 وبالأحرى بدا التنفيذ في ذلك العام عندما قررت الدول الخليج العربي بزعامة السعودية إغداق الأموال من حساب على المنظمات الفلسطينية العاملة في لبنان وفي عام 1970 وبعد لجوء مئات من الكوادر الفلسطينية من الأردن إلى لبنان على اثر أيلول الأسود ضاعفت دول الخليج هذا الإغداق فأصبح الرئيس السابق (ياسر عرفات) يملك ميزانية يملك ميزانية تفوق ميزانية الدولة اللبنانية لا بل قيل منح بعض الدول قروض مالية ومنها الدولة السورية<sup>2</sup>.

---

1. أبو أرز, من لاهور إلى الطائف :الدور السعودي في لبنان,لبيك لبنان , 2002,الرابط الالكتروني

[http://gotc.info/index.php?option=com\\_content&view=article&id=85:2014-06-22-18-57-](http://gotc.info/index.php?option=com_content&view=article&id=85:2014-06-22-18-57-00&catid=68&Itemid=145&lang=ar)

[00&catid=68&Itemid=145&lang=ar](http://gotc.info/index.php?option=com_content&view=article&id=85:2014-06-22-18-57-00&catid=68&Itemid=145&lang=ar)

2. أبو أرز, المصدر نفسه .

ففي الفترة 16 إلى 17 تشرين الأول 1976 بمبادرة السعودية - الكويتية انعقد القمة العربية سداسية في الرياض شارك فيها رؤساء المملكة ومصر وسوريا و الكويت و لبنان وبالإضافة إلى المنظمة التحرير الفلسطينية كان الهدف المباشر للمؤتمر معالجة إحداث القتال الجارية في لبنان بين اللبنانيين أنفسهم وبين بعض اللبنانيين والفلسطينيين لكن معالجة هذه الأحداث في لبنان كانت مرتبطة أو محكومة بمعالجة الخلاف الإقليمي العربي بين مصر وسوريا الذي نتج عنه توقيع مصر لاتفاقية سينا الثانية مع إسرائيل 1975 ولتكن أسباب هذا الخلاف الإقليمي العربي لعدم وجود إستراتيجية عربية موحدة وواضحة الخطوات لكيفية التعامل مع إسرائيل لإزالة اثار العراك 1967<sup>1</sup>.

بالإضافة إلى اغتيال جنبلاط (زعيم الطائفة الدرزية) 6 آذار 1977 عندما كان في طريقة من قلعة في المختارة إلى بعقلين أكبر القرى الدرزية في الشوف فقد اعترض مسلحون سيارته ودخل إليها رجلان وأمر حراسة بالخروج منها ثم أطلقا على راسه قبل أن يهربا ويختفيا وخلف ولده في زعامة عشيرة جنبلاط وكان واحد من الكثيرين ألقوا المسؤولية في اغتياله على السوريين<sup>2</sup>.

خلال المؤتمر القمة 1-5 ايار 1978 فقد أكد على القرارات التي صدرت عن المؤتمرات السابقة وحيا صمود الجيش السوري في لبنان (مهد الدور السوري في لبنان) الذي أصبح وحدة يمثل قوات الردع العربية قد اجمع المؤتمر دعم الدولة اللبنانية و مؤازرتها بجميع الوسائل وفي المحافل العربية والدولية لتتمكن من إعادة بسط سلطتها الشرعية الكاملة على كل الأراضي اللبنانية لعمل العربي المشترك لدعم لبنان ماديا وفي المؤتمر قمة تونس 20-22 تشرين الثاني 1979 الذي خصص جزءا كبير من أعمال لبحث الوضع في جنوب لبنان<sup>3</sup>.

اقتنع الرئيس السوري السابق (حافظ الأسد) بان النزاع تحركه أصابع خارجية وحسب تحليله فان الحرب الأهلية في لبنان قد نفخت فيها النار لصرف انتباه العالم العربي عما كان

---

1. منصور عبد الله منصور, كيف تأهلت السعودية لأنها ,حرب لبنان باتفاق الطائف؟,مجلة الشرق الأوسط, العدد 8395, 2001, الرابط الالكتروني

<http://archive.aawsat.com/leader.asp?article=67560&issueno=8395#.VwfwApwrLIU>

2. باتريك سيل, الأسد: الصراع على الشرق الأوسط ط<sup>10</sup>, شركة المطبوعات للتوزيع والنشر, لبنان, 2007, ص<sup>467</sup>.

3. باتريك سيل, المصدر نفسه, ص<sup>275</sup>.

كسينجر (وزير الخارجية الأمريكي الأسبق) يطبقه بين مصر وإسرائيل، وكانت الحرب غطاء لاتفاقية سيناء الثانية لإغراقها بالدم، رأى الأسد في الحرب مؤامرة لجر المقاومة الفلسطينية إليها وآمن بان الهدف كان تقسيم لبنان وقال إن ذلك هو الهدف الصهيوني القديم<sup>1</sup>.

حيث خلال عام 1989 انتهت هذه الفترة انعقاد المؤتمر الطائف بمبادرة السعودية- الكويتية عقدت اللجنة سداسية أدى إلى توافق الآراء سياسية وإيقاف القتال بشكل تام .

بشرت فترة التسعينات بحقبة من التفاؤل في الشرق الأدنى فقد تزامنت نهاية الحرب الأهلية مع تحرير الكويت لكن سرعان ما تحول لحالة من الركود والتدهور نتيجة تعرض لبنان لهجوم جوي مرتين من قبل إسرائيل التي ردت على عمليات التي قام بها حزب الله اللبناني على حدود خلال عامين 1993 و1996<sup>2</sup>.

شكلت القيادة السورية لبنان في مرحلة ما بعد الطائف عاملا مهما في التعامل مع مختلف المليشيات وكان أول الفائزين في عملية التأهيل حلفاء سوريا وعملوا ضمنهم الحزب التقدمي الدرزي وحركه أمل الشيعية والمرد التابعة لفرنجية وإتباع اليأس حبيقه -القائد السابق لمليشيا القوات الذي تحول إلى حليف سوريا 1986 والمنظمة شعبية السنية تأكد موقعهم كزعماء طوائف وتوظيف مؤيديهم على جميع مستويات المؤسسات الوطنية<sup>3</sup>.

خلال تشرين الأول 2002 قررت المحكمة الدستورية عدم شرعية انتخاب الرئيس السابق (رفيق الحريري) نظر للوجود العسكري السوري في لبنان وسلاح حزب الله وكلاهما كان مبرر الرئيسي استمرار الاحتلال لم تعد الانتقادات الموجهة إلى سوريا مسيحية فقط مع انضمام آخرين وليد جنبلاط زعيم الطائفة الدرزية إلى هذه الأصوات خلال عام 2003 شكل الحريري تحت ضغط

1. باتريك سيل، المصدر السابق، ص 446.

2. اليزابيث بيكار و ألكسندر رامسبوتام، لمن لبنان، مجلة Accord، العدد 24، 2012، ص 24.

[http://www.c-r.org/downloads/accord24\\_Lebanon\\_ArabicVersion.pdf](http://www.c-r.org/downloads/accord24_Lebanon_ArabicVersion.pdf)

3. ديمادي كليرك، افراد المليشيات السابقة في مرحلة ما بعد الحرب، مجلة Accord، العدد 24، 2012، ص 24

[http://www.c-r.org/downloads/accord24\\_Lebanon\\_ArabicVersion](http://www.c-r.org/downloads/accord24_Lebanon_ArabicVersion)

حكومة الموالية للسورية وبعد عام من ذلك مدد مجلس النواب ولاية لحدود(رئيس الجمهورية اللبنانية السابق) لثلاث سنوات في مخالفة لحكام الدستور من وجهه نظر أمريكا وفرنسا فان سوريا تجاوزت بذلك خطا احمر إما من وجهه نظر الحريري فقد كانت تلك نقطة تحول دفعته للاستقالة من رئاسة الوزراء والانضمام إلى المعارضة<sup>1</sup>.

من الأبرز الأحداث تسارع المستجدات على الساحة اللبنانية مع التداخيات جريمة اغتيال الحريري وتحرك قوى واسعة في الشارع اللبناني من كافة الطوائف للمطالبة بكشف الضالعين فيها وما سبقها من محاولات اغتيال و تورى على بعض الرموز المعارضة اللبنانية الرافضة للتواجد السوري في لبنان وعدم تطبيق اتفاق الطائف وكشف الهيئات ومحاكمة المسؤولين عن تعطيل الحياة السياسية في لبنان<sup>2</sup>.

خلاصة لما تناولنا خلال مبحثنا هذا الذي اثبت دور الدول العربية بالأخص السعودية والدور السوري وحيث اثبت الدور السعودي من خلال جلسات القمم التي عقدتها في أماكن عدة واثبت بدوره إنهاء الحرب الأهلية خلال الاتفاق الطائف وإما بالنسبة الدور السوري والذي مثل بدوره من خلال قوات الردع العربي الذي اقره مؤتمر السداسي الذي أقيم بمبادرة السعودية واثبت شرعيته باعتباره حل الوحيد لإنهاء الحرب الأهلية وهدف الأساسي فرض حماية على لبنان وتخلص من تهديد إسرائيل وهذا بدوره له علاقة مرابطة بالتدخل الدولي .

---

1. السياسية في لبنان: الطائف السنية وتيار المستقبل بزعامة الحريري ,تقرير الشرق الاوسط , رقم الملف

196 , بيروت , 2010 , ص4-5

2. د. عبد الهادي العشري , التدخل الدولي من اجل الديمقراطية ,كلية الحقوق - جامعة المنوفية , مصر , 2005 , ص<sup>20</sup>.

## المطلب الثاني :

### التدخل الدولي وإثارة

البلدان الدولية كانت لها الدور الكبير في الحرب الأهلية اللبنانية حيث رغم ان بعض هذه الدول كانت لها إغراضها الخاصة لتحقيق مصالحها والبعض الآخر تدخلت في الحرب من اجل التخلص من بعض المنظمات امثال منظمة التحرير الفلسطينية وحركة امل وحزب الله، حيث مثل الموقف الاسرائيلي ودورة في الحرب الاهلية اللبنانية حيث حالة النزاع بين لبنان واسرائيل هي من عمر النزاع العربي - الاسرائيلي لكنه لم ينته بانتهائه بل تواصل لحد الان .

رغم العمليات العسكرية المتقطعة التي كانت تقوم بها اسرائيل ضد خلايا الفدائيين الفلسطينيين المنتشرة في الجنوب , الا ان اشتعال المستوى السياسي والعسكري الاسرائيلي في لبنان بدا مع الانفجار الحرب الاهلية اللبنانية في نيسان 1975 حيث برزت نقاشات واسعة حوله مستقبل لبنان , مصير السلطة المسيحية خطر الاسلمة , التدخل السوري , والتقسيم 1976 اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي (شمعون بيرز) قراره فتح الحدود امام اللاجئين اللبنانيين المسيحيين وصار الجدار الطيب الذي فتح رسميا 10 اذار 1976 عنوان سياسة الاسرائيلية الداخلة طرفا رئيسيا في الحرب الدائرة في لبنان وبدأت اسرائيل تساعد مجموعات مسيحية مؤلفة في معظمها من جنود وضباط منشقين عن الجيش اللبناني في الجنوب بقيادة الراندين سامي الشدياق وسعد حداد<sup>1</sup> .

قامت اسرائيل في فترة الحرب الاهلية بغزو لبنان مرتين واختلفت اهدافها في كل مرة فاذا كان الهدف اسرائيل من عملية الليطاني 1978 هو الوصول الى مياه اللبنانية فان الهدف من غزوها لبنان 1982 او ما يعرف بعملية السلم في الجليل كان تدمير "شبه لبنان" التي اقامتها منظمة الفلسطينية في لبنان وطرد القوات السورية منه, وانشاء حكومة لبنانية تحميها الدولة العبرية وهو الهدف الاكثر اهمية<sup>2</sup> .

حيث بعد ذلك في 17 ايار 1983 تم عقد اتفاق لخلق علاقة سليمة بين اسرائيل ولبنان اثناء الحرب الاهلية اللبنانية بعد اجتياح الاسرائيلي للبنان وحصار بيروت 1982 السعي الى تدمير منظمه التحرير الفلسطينية المتمركزة في لبنان وكذلك السعي الى اجبار لبنان توقيع اتفاق السلام معها بشكل يضمن لاسرائيل تامين حدودها الشمالية اقامه حكومة لبنانية تحكم قصر بعبد وتكون موالية لاسرائيل<sup>3</sup> .

1. سويد محمود , الجنوب اللبناني في مواجهة إسرائيل : 50 عام من الصمود و المقاومة , ط1, موسوعة الدراسات الفلسطينية , بيروت , 1998, ص10.
2. منصور كميل , الولايات المتحدة واسرائيل : العروة الاوثق, ط1, مؤسسة الدراسات الفلسطينية , بيروت , 1996 , ص194.

#### 14

معها بشكل يضمن لاسرائيل تامين حدودها الشمالية اقامه حكومة لبنانية تحكم قصر بعد وتكون موالية لاسرائيل<sup>1</sup>.

رغم انتهاء الحرب الاهلية بعد اتفاق الطائف الا ان اسرائيل واصلت هجوماتها وعملياتها العسكرية على لبنان مثل (عمليات تصفية الحساب 1993, وعملية عناقيد الغضب 1996) وبالإضافة اعلان سرائيل ان الحرب التي شنتها على لبنان 2006 او ما اطلقت عليه تسمية الجزاء المناسب في رد فعل على عملية الوعد الصادق الت اقام بها حزب الله اللبناني كان مجرد الدفاع عن النفس لان اسر الجنديين يشكل اعتداء مسلحا على اسرائيل وشن حرب عليها<sup>2</sup>.

فالخطة الاسرائيلية المعدة سلفا قبل عام كانت تقوم اولا على ضرب المدنيين وقصف الجسور وتدمير البنى التحتية في لبنان وذلك من اجل ان تتحرك القوى اللبنانية المعارضة لحزب الله وتشجب تصرفه وتتخلى عنه واحداث المزيد من الشروخ في الواقع اللبناني الهش<sup>3</sup>.

حيث التقسيم الشرق الاوسط بشكل عام ولبنان بشكل خاص واعادة تركيبها وفقا للتوزيع الطائفي يشكل الضمان الاساسي لشل قدرة الفعل العربي عن قيام باي حركة مستقبلية يستهدف الكيان الصهيوني حيث تشكل القوى الامبريالية من خلال العمل الطائفي السياسي الذي رسمه في المنطقة الشرق الاوسط وفق لما يخدم مصالحها واستمرار وجودها ووجود حلفائها وفي مقدمتها اسرائيل, من خلال ذلك دعا المستشار الامن القومي ووزير الخارجية السابق (هنري كيسنجر) تحت ما يسمى بـ(بلقنه المنطقه و قبرصة لبنان) و اضافته للمفهوم الكيسنجري هذا فان زبغينو بريجنسكي مستشار الامن القومي الامريكي السابق وضع هذا هو الاخر تقرير "خطير" حوله المنطقة معتمد فيه الدعوة لخلق البؤر العرقية والدينية لمصلحة الامن القومي الامريكي في عموم العالم الثالث من خلال توظيف العداوات الإقليمية لصالح النفوذ الامريكي وكبار المسؤولين في وزارتي الخارجية والدفاع , وقد درسه بريجنسكي في هذا التقرير ثمانية وعشرون اقلية بارزة في الشرق الاوسط ودعا الى وضع خطة لاعادة تركيب هذه المنطقة من جديد<sup>4</sup>.

---

1. الموسوعة الحر, يوكبيديا

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%87%D8%AF%D8%A9\\_17\\_%D8%A3%D9%8A%D8%A7%D8%B1](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%87%D8%AF%D8%A9_17_%D8%A3%D9%8A%D8%A7%D8%B1)

2. الحمودي محمد , أمكانيه ملاحقة جرائم الحرب الاسرائيلية في لبنان , العدد 333 , المستقبل العربي , مركز الدراسات الوحدة العربية , بيروت , 2006, ص86.

3. الحمودي محمد , المصدر نفسه , ص 87-88.

4. جمال عبد الرزاق البدري , الصراع في لبنان, منشورات مكتبة النجوم للدعاية والنشر والاعلام, بغداد, 1989, ص 52-53.

15

وحيث كشفت تداعي احداث الحرب الاسرائيلية تموز 2006 على لبنان انها لم تكن مجرد حرب اسرائيلي فقط وانما كانت حرب أمريكية في الاساس فالولايات المتحدة خاضت في لبنان حربا بالوكالة حيث ذهبت بعض المصادر الاسرائيلي الى القول الاطار العالم لهذه الحرب و اهدافها وتسلسلها الزمني قد جرى الاعداد لها في واشنطن وفي اطار لجنة الامريكية- الاسريلية<sup>1</sup>.

اما النظام الايراني دورة في لبنان من خلال علاقته بحزب الله والعمل التنظيمي للاستراتيجيتها, حيث تقوم ايران بتامين السلاح والعتاد الكامل لحزب الله لمناكفة اسرائيل وذلك ضمن معادلة داخلية محدودة لا تتجاوز الحصول على مكاسب سياسية واعلاميه بالدرجة الاولى وما ياتي بعد ذلك فهو فائض والهدف من ذلك ان يلقي حزب الله شهرة كبيرة في العالم الاسلامي تمهد الطريق له لتحديد مفاهيم الثورة الايرانية من تحت البساط ودون اي مشكلة او حزا زيات واعطاء ثقل لايران في المنطقة العربية والعمل على اختراقها تمهيدا للسيطرة عليها في المستقبل<sup>2</sup>.

واما من حيث الاهداف من انشاء حزب الله اللبناني من الوجهة الايراني له شقان<sup>3</sup>:

- شق داخلي لبناني يتعلق بطبيعة الحزب وبيئة في لبنان

- وشق خارجي يتعلق بولاية الفقيه والمشروع الايراني الاقليمي .

حيث ولد حزب الله وحصلت صدمات مع حركه امل وكانت الدول تابعا لايران والآخر تابعا لسوريا ومؤيده لها ولأجندتها ما كنت سوري تسمح بان يخرج الوضع من سيطرتها كان أبان منظمه التحرير الفلسطينية لكن حصل توافق ايران - سوري على ضرورة توزيع الادوار كما سبق وشرحناها<sup>4</sup>.

خلال ما تناولنا في مبحثنا هذا عن الدور الدول الاقليمية والدولية والقوى الامبريالية المساهمة في هذه التوترات او حدة النزاع الطائفي والبعض الآخر على خلاف من ذلك حيث دورها ساهمة على وضع حال التوازن في المنطقة ولبنان بشكل خاص وصول الى حالة السلم وكانت لها الدور الفعلي بخروج التدخل السوري والاسرائيلي عن طريق مساندتها (حزب الله) وتم تحقيق النجاح بشكل الفعلي لها .

واما الاتجاه الاسرائيلي والامبريالية الامريكية حاولت وضع عراقيل كبيرة لعدم قيام الوحدة على الاراضي اللبناني وعدم العمل للتحرك المستقبلي .

---

1. السويد محمود, سياسة الارض المحروقة والحل المفروض من تصفيه لبنان :تصفية حسابات 1993 الى عناقيد الغضب 1996, ط<sup>1</sup>, مؤسسه الدراسات الفلسطينية, بيروت, 1996, ص<sup>133</sup>.

2. علي حسين باكير , حزب الله تحت المجهر , مجلة الراصد , ص<sup>39</sup>, الرابط الالكتروني.

3. علي حسين باكير , المصدر نفسه , ص 30.

4. علي حسين باكير , المصدر نفسه , ص 46.

### المبحث الثالث:

## المواقف المنظمات الاقليمية والدولية اتجاه الصراعات الداخلية اللبنانية

ان عملية توظيف المواقف المنظمات الاقليمية والدولية اتجاه الصراعات الداخلية الدولية وبالأخص اللبنانية كان لها الدور الفاعل والاساسي في وقف هذه الصراعات الداخلية على العموم القطر اللبناني حيث سوف نستدرج ابرز هذه المنظمات من خلال الدراسة العامة للموقف الجامعة الدول العربية وكذلك موقف المنظمة الامم المتحدة اتجاه هذه الصراعات

### المطلب الاول :

#### موقف الجامعة الدول العربية

ان عملية توظيف موقف الجامعة الدول العربية اتجاه الصراعات الداخلية اللبنانية وترجمة عملها من خلال الاتفاقيات العربية التي تمت لمعالجه تلك الصراعات , وهكذا تحركت الجامعة عن طريق امينها العام وعن طريق المجلس الجامعة وكذلك من خلال مؤتمر القمة العربية , وفي عام 1976 عقد الجامعة جلستها بمبادرة السعودية - كويتية قمة سداسية في الرياض حيث تم بواسطتها ارسال القوات الردع العربية لاستتباب الأمن وإضفاء السلم على عموم لبنان وتهده الوضع بين الجهات المتصارعة .

وعلى اشان الصراعات الداخلية الذي حل في الثمانيات من القرن الماضي وكذلك العدوان الاسرائيلي على المخيمات الفلسطينية , فاجتمعت الجامعة في عدة دوراتها حيث اجتمع الملوك ورؤساء العرب في مؤتمر القمة في فاس (المغرب) 25 تشرين الثاني 1981 لدراسة امكانية الوضع إستراتيجية عربية شاملة تهدف الى مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان ثم اصدروا القرارات التالية<sup>1</sup>:

- وضع استراتيجية عربية شاملة تهدف الى منع اسرائيل من عدوان على لبنان ووضع تصور لمواجهة هذا العدوان في حالة وقوعه
- ضرورة مشاركة كل الدول العربية في تحمل اعباء هذه الاستراتيجية
- تكليف هيئه مصغرة من ممثلي الدول المشاركة في هذا المؤتمر ترتبط بالامين العام للجامعة تعكف فوراً على وضع مشروع لهذه الإستراتيجية



1. د. اوجيني تنوري , جامعة الدول العربية والنزاعات الاقليمية منذ نشأتها وحتى العام 1990, مجلة الحقوق والعلوم السياسية , العدد 2, صدرت عن كلية الحقوق والعلوم السياسية, لبنان, 2014, ص 277-278

## 17

حيث اجتمعت هذه الهيئة 1982 بعد ان تدارسة اوراق المقدمة من منظمة التحرير الفلسطينية ومن الدول العربي الثلاث (الأردن, العراق ولبنان) قرر إحالة المواضيع العسكرية على لجنة مؤلفة من رؤساء اركان جيش الأعضاء في الهيئة لوضع مشروع استراتيجية عسكرية للدفاع عن جنوب لبنان .

لكن الوضع في لبنان استمر في التدهور على الجبهتين ( ازدياد التوسع الاسرائيلي) والداخلية حيث شهد لبنان وضعاً تقسيمياً واقعياً بوجود حكومتين كل منها تدعي شرعية , فالتام مجلس الوزراء الخارجية العرب في تونس 1989 وقرر إنشاء لجنة مهمتها ايجاد حل للامنة اللبنانية سميت لجنة المساعي الحميدة تشكلت من الأردن والكويت والجزائر وتونس والسودان والامارات العربية المتحدة بالإضافة إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية قامت هذه اللجنة سداسية بجهود كبيرة تقرب الطوائف المتصارعة في لبنان وكان اول اجتماع في مقرها تونس 30 تشرين الثاني 1989<sup>1</sup>.

واما المبادرة الجامعة الدول العربية لحل الازمة السياسية في لبنان تعرف باسم المبادرة العربية والتي تنص على ما يلي<sup>2</sup>:

اولا - التاكيد على وحدة لبنان والحرص على ان يكون تنوعه مصدر قوته لا ضعف

ثانيا - يتفق الطرفان على اهمية وقف التصعيد الاعلامي خاص المذهبي

ثالثا - اهمية ايقاف التصعيد والمواجهات في الشارع

رابعا - اعلان الموافقة على تشكيل حكومة الوحدة الوطنية الموسعة بالثلث الضامن بضوابط وشروط وتفاصيل يتم الاتفاق عليها

خامسا - العودة فورا الى طاولة الحوار او التشاور برئاسة رئيس مجلس النواب نبيه بري

سادسا - تطرح على طاولة المفاوضات الموضوعات التالية وتناقش بالتوازي يتم الاتفاق عليها

## - استكمال تفاصيل تشكيل حكومة الوحدة الوطنية

---

1. د. اوجيني تنوري, المصدر السابق, ص 280.
2. جمال عرفه محمد, بنود المبادرة العربية لحل الأزمة اللبنانية , 2010, الرابط الالكتروني <http://www.islamonlin.net/srvlet/satell?c=lticAC&cid=116594308&>.

18

- مناقشة تفاصيل موضوع المحكمة الدولية
- موضوع الانتخابات النيابية ورئاسة الجمهورية وما يتصل بها
- مؤتمر باريس-حر والاستحقاقات

سابعاً - خلاصة ما يتم الاتفاق عليه يصدر في وثيقة يمكن تسميتها ميثاق القوى السياسية اللبنانية وتكون ملزمة للجميع حكومة .

ففي اجتماع مجلس الجامعة الدول العربية على المستوى الوزاري في القاهرة في 5 اذار 2008 شدد وزراء العرب على ضرورة الالتزام بمبادئ العربية لحل الأزمة اللبنانية ودعوة القيادات السياسية اللبنانية الى انجاز الانتخاب المرشح التوافقي العماد ميشال سليمان في الموعد المقرر والاتفاق على اسس تشكيل حكومة الوحدة الوطنية بأسرع وقت ممكن, كما اكد مجلس الجامعة في قرار اصدر حوله الأزمة اللبنانية بنود مبادرة الحل المتكاملة بشأن الأزمة اللبنانية التي جاءت في بيان المجلس (مجلس وزراء الخارجية العرب) رقم الملف 113 بتاريخ 5 كانون الثاني 2008 ورقم 116 لعام 27 كانون الثاني 2008<sup>1</sup> .

خلاصة لما تناولنا خلال مطلبنا هذا (موقف الجامعة الدول العربية اتجاه الصراعات الداخلية اللبنانية) الذي أسنده موقفه من خلال المؤتمرات والقمم التي عقدتها في مدن مختلفة وكذلك الاجتماعات الوزارية (وزراء الخارجية الدول) لحل الأزمة اللبنانية والتوصل بشكل نهائي في المؤتمر الطائف لحل الأزمة بشكل نهائي .

---

1. علي محمد ,اجتماع القاهرة يشدد على الالتزام بالمبادرة العربية ويدعو السياسيين اللبنانيين لانتخاب الرئيس, 2008, الرابط الالكتروني

<http://aawsat.com/details.asp?seetion=4&article=461477&issueno=10691>.

19

## المطلب الثاني :

### موقف الأمم المتحدة

موقف الامم المتحدة اتجاه الصراعات الداخلية اللبنانية ضمن عدة قرارات أممية :

قرار رقم 425, اعتبره من اهم القرارات مجلس الامن بشأن الصراعات اللبنانية حيث القرار القاضي بضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية يشمل القرار العناصر التالية<sup>1</sup>:

1. احترام الصارم لوحدة اراضي لبنان ولسيادته ولاستقلال السياسي داخل حدود المعترفة بها دولية

2. الوقف الفوري العمل العسكري الاسرائيلي والانسحاب الفوري للقوات الاسرائيلية من الاراضي اللبناني كافة

3. انشاء قوة دولية مؤقتة في جنوب لبنان بطلب من الحكومة اللبنانية مهمتها :

• التثبيت من انسحاب القوات الاسرائيلية

• اعادة السلام والامن الدوليين الى سابق اعدها

• مساعدة حكومة لبنان في توفير الامن وعودة سلطتها.

في 15 اذار 1978 قدمت الحكومة اللبنانية احتجاجا قويا لمجلس الامن على الغزو الاسرائيلي واعلنت انه ليس له اي علاقة بعملية المغاوير الفلسطينية وفي 19 اذار اعتمد المجلس القرارين 425(1978) و426 (1978) والتي طالب فيها المجلس اسرائيل بان توقف عملياتها العسكرية وتسحب قواتها من كل الاراضي اللبنانية فورا , وقرر ايضا ان ينشئ فورا قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان ووصل افراد القوة الى المنطقة 23 اذار 1978<sup>2</sup>.

حيث جاء رفض اسرائيل القرار 425 منذو صدور 1978 ولمدة عشرين عاما وبعدها فشلت في السيطرة على لبنان من خلال غزوها عام 1982 الذي وصل الى عاصمة بيروت واتفاق 17 ايار 1983 الذي تلاه , حيث صرح رئيس وزراء اسرائيل السابق (اسحق رابين) لوسائل الاعلام

انه يقبل القرار 425 ولكن بشروط اهمها ان يسبق الانسحاب الاسرائيلي استتباب الامن والسلام في الشريط الحدودي لمدة ستة اشهر على الاقل وان تجرد المقاومة اللبنانية من سلاحها وان

1. الخوري طوق جوزيف , الاتفاقيات العربية الاسرائيلية: من قمة انشاص الى قمة فاس , ط2, دار نوبليس , لبنان, 2002, ص254.

2. معلومات اساسية حول قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان , الرابط الالكتروني

<http://www.un.org/ar/peacekeeping/missions/unifil/background.shtml>

- 20 -

يدمج جيش لبنان الجنوبي بالجيش اللبناني ويعطي مسؤولية حفظ الامن على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية<sup>1</sup>.

وجاء العرض الاخير على لسان وزير الدفاع الاسرائيلي السابق (اسحق مورديخاني) مختلفا باسلوبه لا بجوهرة عن العروض السابقة حيث يقول (مورديخاني) انه لا يخشى من القرار مجلس الامن بل انه يقبله ليس بشروط كما في السابق بل بحسب التفسير الإسرائيلي لهذا القرار 426 المتعلق به<sup>2</sup>.

اما نص قرار 1595: خاصة بتأليف لجنة تحقيق دولية في اغتيال رئيس السابق (رفيق الحريري) اذ يرحب بموافقة الحكومة اللبنانية على قرار مجلس الأمنال في شأن تأليف لجنة لتحقيق دولية مستقلة واذا يرحب ايضا باستعدادها للتعاون تعاون كاملا مع لجنة مماثلة ضمن نطاق السيادة اللبنانية ونظامها القانوني المؤقت لدى الامم المتحدة الى الامين العام<sup>3</sup>.

حيث يتضمن القرار 1595 منذ تاسيس اصدر المجلس الامن قرارات عدة تدعم عمل اللجنة اما من حيث زيادة مدة ولايتها او تحسين شروط او ظروف عملها ومن بين هذه القرارات :قرار 1636 حيث وافق اعضاء مجلس الامن الخمس عشر بالاجماع يوم 31 تشرين الاول 2005 على هذا القرار يطالب سوريا بالتعاون دون شروط مع لجنة التحقيق والا تعرضت لـ "اجراءات" اخرى غير محددة في المستقبل مع تمديد ولاية اللجنة 15 كانون الاول بناء على رسالة مؤرخة 13 تشرين الاول 2005 الموجهة الى الامين العام من رئيس الوزراء لبنان التي يطالب فيها تمديد ولاية اللجنة لتمكينها من الاستمرار في مساعدة السلطات اللبنانية المختصة في اي تحقيق لاحق لمختلف ابعاد الجريمة الارهابية<sup>4</sup>.

واما قرار مجلس الامم المتحدة الصادر من قبل مجلس الامن بخصوص العدوان الاسرائيلي على لبنان لعام 2006 لقد جاء في قرار 1701 ان حاله لبنان تشكل تهديد للسلام والامن الدوليين, طالب مجلس الامن بوقف فوري لاطق النار بالنسبة للفريقين التحاربين (حزب الله واسرائيل) مؤكدا

على اهمية بسط سيطرة الحكومة لبنان على جميع لبنان حكومة اللبنانية ونشر قواتها في الجنوب الى جانب الى جانب القوات الامم المتحدة المؤقتة العاملة في لبنان وبالإضافة

---

1. الطرح الاسرائيلي الاخير لتطبيق قرار 425, 1998, البريد الالكتروني

<http://www.daharcnives.alhayat.com/issue-archived/Hayat%c.int/1998/3/5>.

2. قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان

<http://www.un.org/ar/peacekeeping/missions/unifil/>.

3. الطرح الاسرائيلي الاخير لتطبيق قرار 425, المصدر نفسة

4. نص قرار مجلس الامن رقم 1636, 2005, الرابط الالكتروني

<http://www.almujaz.net/modules.php?name=News&file=articlef&sid=555>.

## 21

وضافة الى رصدها لوقف اطلاق النار ونشر قواتها في الجنوب فانها سوف تقوم بتقديم مساعدتها لضمان وصول المساعدات الإنسانية الى سكان المدنيين كما طالب مجلس اللامن بتنفيذ قرارات السابقة ذات صلة باتفاق الطائف والمتعلق بنزع السلاح كلا المليشيات في لبنان مع منع وجود القوات اجنبية في لبنان دون موافقة حكومته<sup>1</sup>.

خلاصة لما تناولنا في مبحثنا هذا (موقف الامم المتحدة اتجاه الصراعات الداخلية اللبنانية) الذي نتجه خلال موقفة هذه المنظمة هذه القرارات ابرزها 425 يطلب مقدم من من السلطات اللبنانية لغرض التدخل العسكري الاسرائيلي لعام 1982, وانسحاب هذه القوة بالكامل واما قرار 1595 الذي خص تشكيل محكمة دولية لقضية اغتيال الرئيس الوزراء السابق (رفيق الحريري) وبالإضافة قرار 1701 الذي صدر 2006 الذي نص الذب نص سحب من كافة المليشيات بالاختصاص (حزب الله وامل ) ومنع التدخل الاجنبي بالاختصاص التدخل الاسرائيلي .

---

1. القرار 1701 مجله شؤون الأوسط, العدد 123, مركز الدراسات الوحدة العربية

2006, ص 90-91

## الخاتمة

بعد الانتهاء من هذا البحث تمكنا من معرفة ان الدول العالم قد انقسمت في رايها في التدخل الإنساني بين قابل والآخر رافض ولكن العبرة في الوقت الحاضر في القانون الدولي العام فإذا كان القانون الدولي العام قد نص على مشروعية التدخلات الانسانية فلا عبرة في قبول او رفض الدول , وكذلك فان مسألة التدخل قد يثير حفيظة الدول المراد التدخل فيها وان كان انسانيا لانها من المسائل المتعلقة عدم التدخل في شؤون الداخلية للغير والسيادة مما ادى ايجاد مبررات قانونية دولية لهذا التدخل منها يجب ان تكون جماعية وبموافقة مجلس الامن التابعة للأمم المتحدة .

اما الصراعات الداخلية اللبنانية حيث نعتقد انها من اصعب الصراعات التي حدثت في الدول العربية لذلك عدة اعتبارات :

1. ان الصراع الطائفي حال دون نجاح التدخلات الانسانية بشكل المطلوب وخصوصا التدخلات العربية
2. ان التفكك السياسي التي عاشته لبنان في تلك الفترة زادت تعظيم الازمة بوضع الكثير من العقبات اما التدخلات الانسانية
3. كان لموقع لبنان اهمية في ازدياد الأوضاع تأزما فوجود الحدود الاسرائيلية صعبت الكثير من التدخلات الانسانية العربية للقضاء على منظمة تحرير الفلسطينية انذاك
4. عدم جدية السياسيين و رؤساء الطوائف المتمثلين برجال الدين و رؤساء قبائل وممثلين الاقليات في ايجاد الحلول المناسبة لهذه الازمة .

كل هذه الاعتبارات جعلت من لبنان ارض مدمرة ومفتقرة ابسط انواع الحياة , واخيرا فهناك عدة استنتاجات التي توصلنا اليها من خلال هذا البحث والتي يمكن ايجازها كما يلي :

1. قد يكون التدخلات الانسانية عسكرية في بعض الاحيان وذلك طلبا من الحكومة او اقلية مضطهدة يراد حمايتها

2. ان الكثير التدخلات العربية كانت على شكل مخصصات مالية وغذائية ودوائية وقد تميزت بالبطء في حل الازمة اللبنانية
3. قد يفتح التدخلات الانسانية ابواب لتدخل في الشؤون الداخلية للدول لعدة حجج كحماية اقلية تابعة للدولة المتدخلة او لغاية استعمارية كما حدث تدخلات الاسرائيلية في لبنان وكان حجتها حماية ودعم للمارونيين
4. دور جامعة الدول العربية في حل الازمة اللبنانية كانت واقفة بشكل اساسي على توافق السياسيين ووجهاء لبنان حيث لم تستطع هذه الجامعة من حل الازمة الا بعد توافق جميع الكتل السياسية المتصارعة على حلها
5. ان منظمه الامم المتحدة كانت تتسم بالبطء ايضا وذلك لانها منظمة دولية عالمية تحتاج الى اجراءات معقدة من تصويت الهيئة العامة والموفقة مجلس الامن
6. ان اتفاقية الطائف كان لها الفضل في انتهاء الصراع الداخلي اللبناني حيث استطاعت ان تقنع الجهات المتصارعة على حل الازمة ومساعدة لبنان ماديا ومعنويا
7. على الرغم من انتهاء الصراعات بشكل ظاهري وجلي الا ان هناك بعض اثار السلبية باقية الى يومنا هذا وقد كان اخر ترجمه لها اغتيال رئيس الوزراء السابق (رفيق الحريري) .

-24-

## المراجع والمصادر

### الكتب والأطروحات

1. عبد الوهاب ألكياتي وآخرون، الموسوعة السياسية ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1985.
2. روباش أيش، مفهوم التدخل الإنساني في القانون الدولي، المركز الكردي للدراسات والاستشارات القانونية، ياسا، 2013
3. جون بيليس و ستيف سميث، عولمة السياسة العالمية، مركز الخليج للأبحاث، دبي، 2004، ص257.
4. باتريك سيل، الأسد: الصراع على الشرق الأوسط ط<sup>10</sup>، شركه المطبوعات للتوزيع والنشر، لبنان، 2007، ص467.
5. د. عبد الهادي العشري ، التدخل الدولي من اجل الديمقراطية ،كلية الحقوق - جامعة المنوفية ، مصر ، 2005 ، ص<sup>20</sup>.
6. سويد محمود ، الجنوب اللبناني في مواجهة إسرائيل : 50 عام من الصمود و المقاومة ط<sup>1</sup>، موسوعة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، 1998 ، ص<sup>10</sup>.
7. منصور كميل ، الولايات المتحدة وإسرائيل : العروة الوثقى ط<sup>1</sup>، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، 1996 ، ص<sup>194</sup>.
9. جمال عبد الرزاق البدري ، الصراع في لبنان، منشورات مكتبة النجوم للدعاية والنشر والإعلام، بغداد، 1989 ، ص<sup>53-52</sup>.
10. السويد محمود، سياسة الأرض المحروقة والحل المفروض من تصفيه لبنان : تصفيه حسابات 1993 الى عنقايد الغضب ط<sup>1</sup>، مؤسسه الدراسات الفلسطينية ، بيروت، 1996، ص<sup>133</sup>.
11. الخوري طوق جوزيف ، الاتفاقيات العربية الإسرائيلية: من قمة انشاص إلى قمة فأس ط<sup>2</sup>، دار نوبليس ، لبنان، 2002 ، ص<sup>254</sup>.

## الأطروحات الجامعية :

- جمال منصر، التدخل العسكري الإنساني في ظل الأحادي القطبية، أطروحة لنيل الدكتوراه منشورة، جامعه الحاج لخضر بآنته: كلية الحقوق والعلوم السياسية، دولة بلى، 2011، ص110.
1. العربية وهيبة ، مبدأ التدخل الدولي الإنساني في إطار المسؤولية الدولية ، أطروحة لنيل الدكتوراه منشورة ، جامعة وهران : كلية الحقوق والسياسة ، الجزائر ، 2014، ص15.
3. رافعي ربيع ، التدخل الدولي الإنساني المسلح ، أطروحة ماجستير منشورة ، جامعة د. الطاهر مولاي سعيد: كلية الحقوق والعلوم السياسية ، الجزائر ، 2012، ص17.
4. د. عاطف علي الصالحي ، مشروعية التدخل الدولي وفقا لقواعد القانون الدولي العام ، أطروحة الدكتوراه منشورة ، جامعة الزقازيق ، مصر ، 2008.
5. جمال منصر، التدخل العسكري في ظل الأحادي القطبية، أطروحة لنيل دكتوراه منشورة، جامعه الحاج لخضر بآنته: كلية الحقوق والعلوم السياسية، الدولة بلى، 2011، ص87 .
6. موساوي أمال، التدخل الدولي لأسباب إنسانية في القانون الدولي المعاصر، أطروحة لنيل الدكتوراه منشورة، جامعه الخضر- بآنته، 2012، ص59.

-25-

7. ايف ما سينغهام، التدخل العسكري لإغراض إنسانية، مجلة الدولية للصليب الأحمر، العدد 876، 2009، ص157.

## المجلات والصحف :

1. ايف ما سينغهام، التدخل العسكري لإغراض إنسانية، مجلة الدولية للصليب الأحمر، العدد 876، 2009، ص157.
2. عادل حمزة ، إشكالية التدخل الإنساني في العلاقات الدولية، مجلة القانون والعلوم السياسية، العدد خاص، دىالى، 2012 ، ص136.
3. خالد حساني، بعض إشكاليات النظرية لمفهوم التدخل، المستقبل العربي، العدد 425 ، 2014 ، ص62، البريد الالكتروني

[www.caus.org.lb/Home/down.php?articleID=5070](http://www.caus.org.lb/Home/down.php?articleID=5070)

4. منصور عبد الله منصور، كيف تأهلت السعودية لأنها ، حرب لبنان باتفاق الطائف؟، مجلة الشرق الأوسط ، العدد 8395 ، 2001، الرابط الالكتروني

<http://archive.aawsat.com/leader.asp?article=67560&issueno=8395#.VwfwApwr>  
[http://www.c-r.org/downloads/accord24 Lebanon ArabicVersion.pdf](http://www.c-r.org/downloads/accord24%20Lebanon%20ArabicVersion.pdf)

5. اليزابيث بيكار و ألكسندر رامسبوتام ، لمن لبنان ، مجلة Accord ، العدد 24 ، 2012 ، ص24.
6. ديمادي كليرك ، افراد الميليشيات السابقة في مرحلة ما بعد الحرب ، مجله Accord ، العدد 24 ، 2012 ، ص24

[http://www.c-r.org/downloads/accord24 Lebanon ArabicVersion](http://www.c-r.org/downloads/accord24%20Lebanon%20ArabicVersion.pdf)



7. السياسية في لبنان: الطائف السنية و تيار المستقبل بزعامه الحريري ,تقرير الشرق الأوسط , رقم الملف 196 , بيروت , 2010 , ص4-5 .
8. الحمودي محمد , أمكانيه ملاحقة جرائم الحرب الإسرائيلية في لبنان , العدد 333 , المستقبل العربي ,مركز الدراسات الوحدة العربية ,بيروت , 2006, ص86.
9. د.أوجيني تنوري , جامعة الدول العربية والنزاعات الإقليمية منذ نشأتها وحتى العام 1990,مجلة الحقوق والعلوم السياسية ,العدد2,صدرت عن كلية الحقوق والعلوم السياسية,لبنان,2014,ص277-278 .
10. القرار 1701 مجله شون الأوسط ,العدد 123 ,مركز الدراسات الوحدة العربية ,2006, ص90-91.

## -26-

11. علي حسين باكير , حزب الله تحت المجهر ,مجلة الراصد ,ص39, الرابط الالكتروني.  
<https://islamhouse.com/ar/books/395792/>
- الانترنت
1. أبو أرز, من لاهور إلى الطائف :الدور السعودي في لبنان,ليبك لبنان , 2002,الرابط الالكتروني  
[http://gotc.info/index.php?option=com\\_content&view=article&id=85:2014-06-22-18-57-00&catid=68&Itemid=145&lang=ar](http://gotc.info/index.php?option=com_content&view=article&id=85:2014-06-22-18-57-00&catid=68&Itemid=145&lang=ar)
2. الموسوعة الحر, يوكبيديا  
[tps://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%87%D8%AF%D8%A9\\_17\\_%D8%A3%D9%8A%D8%A7%D8%B1](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%87%D8%AF%D8%A9_17_%D8%A3%D9%8A%D8%A7%D8%B1)
- 3 جمال عرفه محمد, بنود المبادرة العربية لحل الأزمة اللبنانية , 2010, الرابط الالكتروني  
<http://www.islamonline.net/srvlet/satell?c=lticAC&cid=116594308&>
4. علي محمد ,اجتماع القاهرة يشدد على الالتزام بالمبادرة العربية ويدعو السياسيين اللبنانيين لانتخاب الرئيس, 2008, الرابط الالكتروني  
<http://aawsat.com/details.asp?seetion=4&article=461477&issueno=10691>.
5. معلومات أساسية حول قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ,الرابط الالكتروني  
<http://www.un.org/ar/peacekeeping/missions/unifil/background.shtml>
6. الطرح الإسرائيلي الأخير لتطبيق قرار 425, 1998,البريد الالكتروني  
<http://www.daharcnives.alhayat.com/issue-archived/Hayat%c.int/1998/3/5>.
7. قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان  
<http://www.un.org/ar/peacekeeping/missions/unifil/>
8. نص قرار مجلس الأمن رقم 1636 , 2005, الرابط الالكتروني  
<http://www.almujaz.net/modules.php?name=News&file=articlef&sid=555>.

